Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أم مطر/الردى

ولم يزل النص مبهماً في هذه الدلالة المتضاربة إذ جاءت مطر ثلاث مرات وجاءت مرتين في تعاقب غير متراتب حسب التوزيع التالي :

/3/3/3/2/3/3/2/3

حيث جاءت (مطر. مطر. مطر) ست مرات، وجاءت (مطر. مطر) مرتين، ولكن الصيغة الثلاثية تكررت مع تكرار المقطع، وكان الأخير خاصة مكرراً ثم ختمه الشاعر بجملة (ويهطل المطر. . .) وهي خاتمة لا تنهي النص ولكنها تعيدنا إلى العنوان (أنشودة المطر)، وتجعلنا نعود إلى النص بادئين من جديد بلا نهاية. وهنا تكون القصيدة نسيجاً مغزولاً ينتهي آخر خيط فيه مشبوكاً في خيوط البداية ولا يتكامل النسيج أبداً، إذ تحدث الثغرات في الوسط فتسقط (اللؤلؤة) وتسقط (مطر) في إحدى دوالها الرئيسة. وتتداخل هذه العملية مع دلالات جوهرية تتشابك مع المطر الثلاثي أو المطر الثنائي. وهذه الدلالات هي (والرقم الذي أمامها يشير إلى كلمة مطر وعددها ثلاثاً أو اثنتين) :

1 ـ أنشودة المطر (3)
2 ـ الصياد الحزين (2)
3 ـ المهاجرون ينشدون (3)
4 ـ رحى تدور (3)
5 ـ اعتللنا ليلة الرحيل (2)
6 ـ الجوع (3)